

المجلس (4) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين قال ابو سفيان رضي الله عنه وقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبش انه - [00:00:00](#) ملك بنى الاكبر وما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام. وقال ابن الماذور الشام يحدث ان هرقله حين قدم ازياء اصبح يوما خبيث النفس وقال بعض بقارى قلبه قد استنكرنا هيئة. قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء. ينظر في - [00:00:20](#) فقال لهم حين سأله اني رأيت الليل حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن من هذه الامة قالوا ليس الا اليهود. فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملك - [00:00:50](#) يقتلوا من فيهم من اليهود فيبينما هم على امرهم برجل ارسل به ملك غزال يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استخبره قال ازهباوا فانظروا امقتذن هو ام لا؟ فنظروا - [00:01:10](#) اليه فحدثوه انه مقتدر. وسأله عن العرب فقال لهم يحتفلون. فقال هرقل هذا ملك هذه ثم ثقة ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه وكان نظيره بالعلم. وسار هرقل الى حمص - [00:01:30](#) فلم ير الحنس حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه رقم على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه لذيد فاذن هرقل لعظماء الروم في مجرزة له بحمد ثم امر بابواها فغلقت - [00:01:50](#) ثم اطلع فقال يا عشر الروم انكم لللاح والرشد وان يثبت ملككم وتباعيوا هذا النبي رحاب هيصة حمر الوحش الى الابواب. ووجدوها قد غلقت. فلما رأى هرقل نظرهم وايد من - [00:02:10](#) الایمان قال ردهم علي. وقال في كل مخالتي اعرفها بها شدتكم على دينكم. ولقد رأيتكم وسجدوا له ورضوا عنه. وكان ذلك اخر شهر رواه الصالح بن زيدان ويونس ومعمر عن الزهري - [00:02:30](#) وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا بقية الحديث الذي اورده الامام البخاري رحمه الله في ختام الاحاديث التي اوردها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:02:50](#) طويل المشتمل على هذه الامور العظيمة التي استدل بها صراط على نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام لما من احوال الانبياء ان الامام البخاري رحمه الله هذا الحديث طويل لان فيه بيان اول هذا الامر - [00:03:21](#) وكيف كان ويقفه ابو سفيان وهو من اشد اعدائه في ذلك الوقت لذلك هي شهادة من دفار قريش على لسان ابي سفيان بهذه الذي عرفها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام والتي استنبط منها هرار - [00:03:41](#) بل ان هذه امور تدل على نبوته عليه الصلاة والسلام وانه يقول ان رسول الله وان قال هذا هرقل لانه بناء على ما علمه من احوال الانبياء السابقين وعلى الكتب السابقة من التفجير بهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وفي اخ - [00:04:11](#) الحديث لما قرأ كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام على هرط ثم حصل اللغة ودفاع الاصوات ثم اخرجوا وقال ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه وهم فروج يعني وهم يحدث اصحابه لقد امر ابن ابي انه ليخافه ملك ابن عفو يعني - [00:04:41](#) عظم ابو محمد عليه الصلاة والسلام ورفع شأنه حتى ان ملك بنى اصغر ليرعاهم وانما قال هذا ابو سفيان لان قال كما ايا به احد

سفيان بناء اجابه به ان كان ما تقول حقا موضع قدمي هذه ولو - 00:05:11

ولو ولو اني اعلم ان ولو اعلم اني اخلق اليك فليستمع يعني اليك ولكن لم اغفلن عن قدميك لان مبالغة في خدمته ان بيت هذه الكلمات التي قالها هرقل هي التي عناها ابو سفيان بقوله لقد امر امر بابي كبشة - 00:05:41

انه ليخافه ملك من ابقي. انه ليخاف الملك وان يرى امره يعني عظم. لان المقصود ذلك هو من شأنه وقوه امره ومنه قول الله عز وجل في قصته موسى على القبر - 00:06:24

عليه الصلاة والسلام انه قال له اما ذهب معه والتى به اولا قال ستجدني ان شاء الله حتى اذا ركب في السفينة لقد جئت شيئا امرا. امرا يعني عظيمة. يعني امره - 00:06:44

وعادت منزلته الى ان الغاية الذي يقول فيها ملك الروم هذه المقالة وهي انه يتجزى من الوصول اليه ويغفل عن قدمييه مبالغة في خدمته صلى الله عليه وسلم ثم نقول ابو سفيان رضي الله عنه قال ما زلت موقنا ان امره سيظهر - 00:07:24

حتى اكمل الله علي الاسلام يعني معناه يعني لما سمع هذه المقالة يعني استيقظ بان امر الرسول مظلا فيظهر. وانه سيتم له ما بعث من اجله. حتى الله عليه الاسلام يعني حتى يعني هذا اليقين يعني كان معه حتى حصل دخوله بالاسلام - 00:07:54

اقول هذه النعمة العظيمة له وذلك انه اسلم عام الفتح لما فتحت وكان ابو سفيان رجلا مطاعا لقومه ومحترما لقومه لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتحت مكة قال من دخل داره فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. نص على ابي سفيان من اجل تألفه - 00:08:24

ومن اجل اظهار اظهار زاره وهو امن يعني هذا كافر واحد منهم. ولكنه نفر عليه في مثله ليتألفه زعيما فيهم وكان كبيرا فيهم ومن اجل ذلك نص عليهم. وخصه باسمه - 00:08:58

قال ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. يقولون في قبورنا بان نعم ثم الامام البخاري رحمه الله يدعو مصر يعني تدل على ما دل عليه الحديث. وهي واقعة حصلت - 00:09:28

من احد الولاد الذين اه الذين هم تحت ولاية وهو ابن الناقور او ابن الناقور انا يعني الوالي عليها وهي تابعة مملكة العراق العظيم الروح. وكان وصاحب مراقب ايضا وكان يقول اني ربنا كان حزاء يعني معناه انه عنده علم بالجهالة - 00:09:58

اي النجوم؟ فلما كان في يعني في في بيت مغرب اصبح يوما من الايام بعد ليلته حديث النفس يعني تبدو عليه الكآبة والحزن ليس عليه الشروط وانما وعليه الحزن والتأثير والاكتئاب. فقال له بعض مضاريقته يعني وهم - 00:10:41

ربما دولة والمقربون الى ملك الروم قالوا له ان استنكرنا يعني رأينا ليست اسماء. وقال انه رأى انه نظر في النجوم البارحة وانه رأى ان ملك فمن من الذي يحتسب؟ فقالوا يعني لا غير عليك - 00:11:21

الذين يفتنون اليهود ولا يهمك شأنهم وارسل الى مدائن ملك ليصبروا كل يهودي. فبينما هم على هذا في حال واذا او زعيم بكرة وهي دخلة تحت ولاية لملك الروم والذين يتولون ذكر رغبتنا - 00:12:01

ومن العرب ولكنهم تحت بولاية الصراط العظيم الروم. وارسل رجلا يدبره بخبر رسول الله على وخروجه وحصول بعثته فلما جاء اليك قال اكشف عليكم شوفوا هل هو مخون؟ او لا؟ فكشفوا عنه واذا هو مخزون - 00:12:27

وسأله وقال ان العرب يقدمون وقال هذا ملك هذه امة قد ظهر ثم انه كان كتب الى والي امية وفي مدينة من مدن الروم ولعلنا ارона الموجودة الان وقد جاء في الحديث ان المسلمين ان المسلمين يرتفعونها في اخر الزمان - 00:13:00

و هذا الرجل الذي كان راغبا وكان يعني الوالد على يستشيره ويذكره بما عنده فلما وصلوا الى وجلس بها الا قليلا حتى جاءه الغرض من هذا القائد له الذي هو والي على رؤية نقول له ان يعني يؤيده على ما رأى ويقول - 00:13:30

انه قد ظهر النبي وانه نبي ان ملك الختام وظهر وانه نبي وذلك وكان عالما بالكتب السابقة كما كان عرaca عالما. لان هذا كان يعني يعني وهو العالم او الرئيس يعني في يعني بمغاراة - 00:14:13

او انه علم ومعرفة كذلك وكان ذلك الرجل الوالي على رمية كذلك ما عند هذا وما عند هذا ثمان رغبة في الاسلام. كما جاء ذلك في

الذى اورده ابو سفيان والذى اخبر به ابو سفيان عبدالله ابن عباس والذى تقدم حيث قال - 00:14:42

ومن لا يعرفه انه خارج حقا ولو استطعوا لقاءه عن قدميه ولهذا ثم ان هذا الذى حصل في غرفة ابن الناطور يوضح ذلك وذلك انه جمع عظماء الروح اذا اقترب - 00:15:12

وكان له قصر يغلقه عن نفسه ويحيطه بالقصر بيوت. وهذه البيوت تغلق ايضا. فدخل هذا القبر عن الذى هو في وسط هذه البيوت واغلقه على نفسه. ثم اذن لعظماء الروم ان يدخل في هذه التذكرة وهي البيوت - 00:15:46

في محيطه في القصر وامر الابواب التي تدل على هذه التذكرة ان تغلق واغلقت ثم اشرق عليه ان على هذا القصر الذى هو فيه وخارطهم وقال هل لكم بالثناء والرشد؟ وتتبعوا هذا النبي - 00:16:06

وابياعوه حافوا حسب العمر يعني جفروا الى الابواب مسجلين لهذه المقالة ومطمئن من هذا العرض الذى عرضه عليهم فنظروا الى الابواب اغلقت قد اغلقت. يريدون ان يخرجوا لانهم ليس عندهم استعداد. هذا الكلام وان يتبعوا على الرسول الكريم صلى الله عليه - 00:16:26

وكان قال هذه المقالة يعني لانه عنده بين الناس ولكنه لما رأى نظارهم وعدم استجابتهم اثر الدنيا على الاخرة. واثر ان نعيمها وملكا على الروم ولا يدخل في دين الاسلام. فقال لهم قال ردوهم الي - 00:16:56

فلما اراد ان يعتذر ويبين لهم يعني ايش؟ يتقارب به واثر ان يضحي على كفره والعياذ بالله. ثم قال انما هذا لاخبرها اريد ان اعرف انهم اقوياء في دينكم او انكم يعني يعني تهليل في دينكم - 00:17:26

فرأيت شدتكم فمن سجدوا له. يعني وقبلوا منه هذا الكلام. ورأوا انه قال هذا المقال وانما قالها عن اختبار له كما دعا والواقع انه كان هائلة من الاسلام ولكن اثر دنيوي - 00:17:46

الرفة على الناس على اعادة الدنيا وسعادة الاخرة وبذلك قرر الدنيا والآخرة. وبذلك والآخرة. قال وكان هذا اخر شهر يعني فيما يتعلق بهذه وبما حصل حول يعني بلوغ حظر الرسول ما سلم اليه. ليس معنى ذلك ان هذا امر شأنه وانه ليس له اخبار - 00:18:16

فلذلك ولكنها غير متعلقة بقلوب خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولكن يتعلق بالقدر الذي يرويها عنه الجفري وهذه وهذه الكلام الذي يعني يتعلق بقصة هو بالاسناد ولكنه الى وهو من كلام وهو الذي يحكي ذلك عن الجفري لان ابن ماتور يحكي ذلك في - 00:18:46

امية وبعد ما رفع في عهد الملك بن مروان ليحكيه ابن شهاب الزهري رحمة الله ما هو الحديث؟ لما روى هذا الحديث عن عبدالله بن عيسى بن مسعود عن عبدالله بن عباس اضاف الى ذلك هذا الذي سمعه - 00:19:26

هذا الذي بلغه او الذي وصل اليه من غص عنه الناقور يأتي فيه ما حصل به رضا اذا كان بلوغ خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم كتاب - 00:19:46

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بباب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب لمن قال الامام البخاري رحمة الله كتاب الايمان بباب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:16

بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص. قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى ويزيد الله لعنه والذي ولسنا للذين امنوا ايمانا وقوله ايمانا وقوله ايمانا من هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم - 00:20:49

ايمانا وقوله ينفذوا مزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما كان لهم الا ايمانا وتسليم والحب لله والفضل لله من الايمان. وكثير عمر ابن عبد العزيز الى علي بن علي ان للايمان فرائض وشرائع وسننا. فمن الايمان ومن لم يفلق منها لم - 00:21:20

يا ابن الايمان فان اعيش متى ابيتها لكم حتى تعمدوا بها. وان امت ما انا على صحبة وقال ابراهيم عليه السلام ولكنني يطمئن قلبي. وقال معاذ ابن الزنا وقال ابن ملعون اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر - 00:21:49

وقال مجاهد ان شرع لكم او صيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنها جا زبلا وسنة. دعاءكم ايمانكم لقوله تعالى

قل ما يعمر ربي لولا دعائكم ومعنى الدعاء باللغة الایمان - 00:22:21

والله الحديث وقال حدثنا عبيدة الله بن موسى قال اخبرنا ادري مرة من غالب عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس - 00:22:45

في شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رحمه الله لما عود الاحاديث المتعلقة بيد الولي عقب ذلك بكتاب الاسلام - 00:23:05

ثم بعد يأتي كتاب العلم. وهذا من حسن ترتيب الامام البخاري وكتب صحيح البخاري يبلغ سبعة وتسعين كتابا. الكتب اعتمد عليها كتاب البخاري البخاري يبلغ قلعة وتسعين كتابا. يعني كتاب كتاب الولي - 00:23:27

وفي بعضها ليس فيها كتاب. هكذا واخرها كتاب التوحيد وجملتها سبعة وتسعون كتاب. بدأ بذل الولي ثم بذكر كتاب بكتاب العلم. وذلك ان السنة وحي او حادث الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الفداء الف بتجويد ما صح لسنة رسول الله -

00:23:57

عليه الصلاة والسلام وبدأ بالولي وبدأ بالولي وذلك ان يعني يبين ان السنة كلها تناولها الى اخرها كلها وحي وبدأ بالولي كيف كان بالولي؟ ولذلك لأن هذا الذي يدونه البخاري ووعيه الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الولي وحي وحي -

00:24:37

متعبد بتلاوته. لابد من قراءة شيء منه في الصلاة وحي من عبد الله تعالى بالعمل به كما تعبد بالقرآن. ولكنها تعبد بتلاوته كما تعبد بالقرآن ولا يقرأ شيء منه في الصلاة ولا يذكر شيء منه في الصلاة. لا يقرأ شيء منه صدق الصلاة - 00:25:07

ثم عقب ذلك بكتاب الایمان وذلك لامم من اهم شيء جاءت به الرسل والذي بعثت من اجله الرسل هو الایمان والدعوة الى الامام. والرسل هم اوحى اليهم ليذعنوا الى الایمان بالله عز وجل. واذا اذا الله وحده لا شريك له - 00:25:37

لذلك بدأ بكتاب الایمان. بدأ بكتاب الایمان وذلك لاهميتها. وانه اهم الابواب اهم البدر وبدأ بكتاب الایمان. وحكم بكتاب التوحيد. وكلها تتصل بالایمان وجعل اول الكتب قادمة الولي ان يتصل بالعقيدة وآخر كتبه يتصل بالعظيم. وصار - 00:26:07

هو الخاتم يتصل بعقول الایمان واصل الدين واساس الدين عن رجاته رسول الله عليه الصلاة والسلام. يتصل بالعقيدة اه هذا هو وجه الامام البخاري يبدأ ثم اتى بعده لكتاب العلم وذلك لأن الولي - 00:26:37

لا يعرف الا عن طريق العلم. ولا يعرف الا عن طريق العلم. والعلم بالشريعة. والعلم بالسنة هو الذميم الى معرفة العقائد والاخلاق والاداب والاحزاب. ثم يحصل ذلك عن طريق العلم - 00:27:07

المعرفة وعدم حكم تصرفه رحمه الله ثم انه لما عنون بكتاب الایمان صار الى حديث يعتبر قاعدة من القواعد واساسا وهو حديث ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. ولهذا قال باب الایمان وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

كل انسان على خمس وفي بعض النسخ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس بنبي الاسلام على خمس المعارضه ايات واثار هذا الحديث الذي فيه بنبي الاسلام على خمس. واذا فهذا الباب الذي عقده البخاري - 00:28:07

واحدة وهو الذي على شرطه في صحيحه لأن الباقي ايات واحاديث ايات واثار الباقي ايات واثار هو الذي اورده هذا وساق اسناده الى عبد الله ابن عمر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:28:33

قال رحمه الله في صحيحه من يمحضه ويجعله مختصا بالاحاديث مرفوعة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لانه وان كان من اراد في كتابه الصحيح ان يكون جاما لجملة كبيرة من الاحاديث الصحيحة. عن رسول الله عليه الصلاة - 00:29:03

والتي هي الصحيح عند العلماء. لم يفلي كتابه من امور اخرى كيف تبكي؟ والاستدلال بالآيات القرآنية والاستشهاد باثار الصحابة ومن بعده لانه اراد ان يكون كتابه رواية وكتاب دراية. كتاب رواية - 00:29:33

يريدون الاحاديث المسندة المتصلة التي هي المقصود من تأليف الكتاب تفردنا اليها امورا اخرى جعل كتابه بالإضافة الى قوله كتاب رواية كتاب دراية كتاب فقه لهذا الامام البخاري رحمه الله يفرق الحديث - 00:30:03

توافق وتطابق بين الحديث اليمين ل الاول مرة بل يكون هناك فرق اولا وباجهاد وهذا باسناد او يكون في هذا زيادة ليست شهادة. وقد

قال حافظ ابن حجر انه يعني بلغه عن بعض من عني ب الصحيح البخاري انه تبع - 00:30:32

المكرمة في صحيح البخاريقرأ ان كل حديث يكرره في البخاري يختلف عن حديث اول وان فيه زيادة اما استادي واما في صحيح

البخاري مكررات متفقة الا في موضع في حدود عشرين مرة في حدود - 00:31:12

موضوع وانما يرجع البخاري الى استقرار مع الاتفاق لانه لم يجده وهو يضطر الى ارادة اليتيم على موضوع اذا قاموا به على موضوع

اخر ولا يجد استاد يعني يجعل الاسناد الثاني يقول او المسلم الاول - 00:31:42

فيضطر الى اخراجه في نور الاخر ليثبت له. وهذه موضع قليل جدا في حدود العشرين موضع فقط من جميع الصحيح. واذا

المكررة لا تحياوا بالاضافات اختلافه عن الموضع الاول اما بكونه - 00:32:12

او فيه اضافة للنجم. وهذا يدلنا على البخاري رحمة الله وعلى دقته رحمة الله كما قلت البخاري يورث يعني كلاما منه ومن غيره. لانه

كما اشرت اراد ان يكون حسابه كتاب رواية وكتاب - 00:32:42

ولهذا قال لما عقد الباب ماذا في كلام منه وفي ايات قرآنية واثار وتدبرات عن بعض الصحابة كلها تتعلق يعني حفظ اليمان

يعني اول ما عمل وانه يزيد لانه لما اورد هذا من هذا الباب - 00:33:12

ثم قال وهو قوله وعمل يزيد وينقص ثم استدل واورد ادلة تدل على انه قول وعمل وانه يجد ايات قرآنية واتى باثار

من تفسيرات بعض الایات القرآنية يدل على هذا الذي ذكره. وقد جاء عن الامام البخاري رحمة الله انه قال رأيت اصغر من -

00:33:47

كلهم يقولون هل هذا يدلنا على ان هذه الامة هذا منهجم وهذا هو طريقتهم طوال الاعتقاد لان البخاري رحمة الله يأتي عن اكثرا من

الف عالم من علماء هذه الامة ومن رواة الحديث - 00:34:27

ومن حمل في السنن والاثار كل واحد منهم يقول وانه يزيد قل. بآيات قرآنية على هذا. اليمان اليمان هو في باب اللغة هو التصحيح

بكل ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة - 00:34:57

تطبيقا يكون في القلب ويتبعه بكل جانب التصديق الذي تخرب القلب وعمل الجوارح طبعا لهذا الذي قام بقلبه ولهذا عون و فعل

واعتقاد عون وفعل واعتقاد يعني عن طريق اللسان وسوف يحصل عن طريق الجوارح والاقدام. فلابد من وجود - 00:35:37

عقيدة في القلب. لما جاءني الله وعن رسوله. عليه الصلاة والسلام وانها حق وصدق. الاخبار. غاية والاحكام عادلة لابد من هذه

العقيدة كما قال الله عز وجل قسطا وعدل. يعني فقه في الاخبار والزم في الاحكام وعدل في الاوامر - 00:36:27

والاوامر والاخبار الصادقة لا كذب فيها والاحكام عادلة ليس فيها دور بل كلها عدل في الاخبار وعدل في الاحيان والنواهي. اذا لابد من

الارض واعتقال الجيش بكل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. الاخبار من حيث - 00:36:57

يعنى يؤمن بان الاحزان عادلة وانه يعمل بها انجذب للاوامر وفي سند التوافل وهذا هو معنى اشهد ان محمد رسول الله. عليه الصلاة

والسلام. لان الشهادة بان محمد رسول الله - 00:37:37

لا بد فيها من تصدقه في كل اقواله. وامثال كل ما ورد والانتهاء عن كل ما نهى عنه. ولا يعبد لشريعته صلوات الله وسلامه وبركاته

عليه. هذا هو معنى ليست مجرد شيئا يقال بالنساء - 00:37:57

بل لابد من هذه الامور كلها. ولابد من اتفاق القلب. ولهذا جاء لو قالى ولا بالتمني ولكن ما وفر في القلوب وصدقته الاعمال لكنهما

وقرة القبور. يقول وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن بشير - 00:38:17

الشبهات يقع او يقع فيه الا وانا ثم قال الا وان في الجسد مضفة اذا صلح كله يعني اذا ما يقول في القلب من التسبيح لابد

وان يتبعه عمل الجوارح. ما يكون في القلب دون ان يفعله شيء من عن الجوارح - 00:38:47

اذا لابد نحو اعمال الجوارح مع ذلك. واذا السنة والجماعة قولا وعمل حول يعني قولوا بالنساء. قوموا بالقلب الذي هو القلب الذي هو

يعنى رغبته ورغبته وقوه وقوه ورجائه الى ذلك - 00:39:37

عن ليفصل بعض العلماء يفسرون هذا يعني هذه الجملة الثانية هي اساسية يقول صوم وعمل يعني يعني هذه الامور الثلاثة ما يقول بالخلف ما يقول باللسان هنا يقوم بالجوارح هذا هو - [00:40:07](#)

ولهذا يكون بخير كلهم يقول وعمل يزيد وينمو وانه يزيدنا الزيادة تكون في الطاعة والوقت يكون بمعصية بقاعات تزيد في الایمان والمعاصي تنطق من الایمان ولهذا الناس متغاوتون فيهم. وهم متغاوتون فيما يقوم في قلوبهم - [00:40:47](#)

اللهم متهاوتون فيما يجري على اسمائهم وهم متغاوتون فيما يحصل بجوارحهم. متزوجون في هذا وفي هذا الوقت هم ولهذا يقول الامام النووي رحمة الله انما يقوم بالقلب يتفاوت. لهذا انما في قلب ابى بكر الصديق من الایمان - [00:41:27](#)

يختلف عن ما قام في قلب غيره. ولهذا قيل لهم صديق رضي الله عنهم وارضاه ابى بكر الصديق اكمل من ايمان غيره وما قام في قلب ابى بكر الصديق اكمل مما قام في قلب غيره - [00:41:57](#)

رضي الله عنه وارضاه. اذا كمال التصديق. ومن الرغبة والرهبة والخشية والزناة والتقوى. بل يقول النووي رحمة الله التهاون فيما يكون في قلبك فانه في بعض الاحوال يكون عنده الاقبال على الله عز وجل وقوله متوجه الى - [00:42:17](#)

وفي بعض الاحوال يكون بخلاف ذلك على قوله على حالة واحدة دائمًا وابدا واحوال يكون عنده التمكّن وعنه الكمال وفي بعض الاحوال يكون لهذا الرسول كما جاء في الحديث الصحيح لما يعني - [00:42:57](#)

واحد من الصحابة في بيته يمشي لقيه يعني احد الخلفاء الراشدين ابو بكر فقال ما يبكيك صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال نفق حمما نفق ليش ويبشرنا بالله عز وجل فتكون قلوبنا لها حال فاذا ذهبنا الى اولادنا الى بيوتنا - [00:43:37](#)

وصارت قلوبنا تختلف عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال ونحن كذلك وكلنا كذلك فانه ما قال فقال عليه الصلاة والسلام لو انكم تكونون على الهيئة التي تكونونها عليها عندي دائمًا لصافحتم الملائكة في الطرق - [00:44:17](#)

ساعة وساعة يعني معناه ان كون القلوب تكون دائمًا يعني في طاعة وعدم والى يعني هذا يعني لا حرج عليكم في ذلك. لا حرج وعندما يسمع الآيات العقلانية والاحاديث النبوية بكل ارحام ثم بعد ذلك يذهب الى اولاده ويضاحكهم - [00:44:47](#)

وهو ما يلاعفهم يعني سيتغير وضعه عن الحالة التي كان يسمع فيها التكبير بالله عز وجل. اربط لنا قال وان هذا وانهم لو كانوا على هذه الآية اين لا يتذرر بالخالق بمعنى انهم يكونون مثل الملائكة الملائكة ما عندهم الا طاعة ولا عندهم الاشتغال - [00:45:27](#)

في قاعة الله عز وجل طاعة الله سبحانه وتعالى وقلب يعني ما يخص ولهذا كان ما قام اعظم مما قال في قلب غيرك. بل كما قال النووي يجد من مثله التفاوت في قلبه - [00:45:57](#)

في بعض الاحيان يعني اقبال واتجاه الله عز وجل وفي بعضها وليس قلبه في حال الخروج على الله عز وجل كحاله لما كان متفضلا في امور من الامور التربوية التي هي مباحة له - [00:46:27](#)

فلهذا وهذا هم من الله السنة والجماعة. وعملوا فلابد من عقيدة تقوم بالقلب يتبعها ادخل للنساء وذكره ام الجوارح وهي الابدي والارجل الاعضاء تتحرك وتحرك وتعمل من الایمان بالله عز وجل والتصديق - [00:46:47](#)

ولهذا اذا صلحت القلوب صلحت الاعمال. فاذا فشلت القلوب صلح اعمال. لان الاعمال تابعة للقلب هكذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان ذكر هذه القاعدة هي عقيدة السلف انه قول وعمل وانه يجد وينقص استدل بآيات قرآنية متعددة على ثياب - [00:47:37](#)

على زيادة وانه يزيد وانه اذا نزلت الآيات تزيد في الایمان نجد في ايمان المؤمنين اورد هذه الآيات ليستدل بها على قوله يزيد ولم يأتي بشيء يدل على المقام قال بعض العلماء - [00:48:23](#)

المراقبة والزيادة يقبل المقصود ان الشيء الذي يقبل الزيادة هو قول النقص لان ما قضيت شيئاً قضية ضده الم يقبل السيادة؟ وقد جاء من سنة ما يدل على ذلك. كما جاء في الحديث مارأيتم هناك - [00:48:53](#)

عقل ودين عقل ودين او من خلال ما جاء انما بعض اليقين ضعف اليقين لانها دينة عندهما وكذلك ايضا كما جاء في الحديث منكم وذلك اضعف الایمان ذلك اضعف الایمان وذلك اضعف الایمان - [00:49:13](#)

يعني معنى هذا وانهم ليسوا كلام على حد سواء متفاوتون وان كانوا كلهم متفقين بأنهم عندهم الاصل الذي خرجوا به من الكفر ودخلوا الاسلام لكن ما قام في قلوبهم يتفاوتون - 00:50:03

ليس كل ما لا حدث له وابو بكر ليس كغيره وما قام في قلب ليس كما قام في قلب غيره وارضاه اقرأ الآيات قال الله تعالى ان يزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا - 00:50:23

واتأهم تقواهم وازداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم جاد ابناته ايمانا فاما الذين امنوا فازدادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم لله ايمانا وتسلیما. هذه كلها ايات غنية تستدل دلالة مباركة صريحة على ان لا يزيد - 00:50:53

عليه الصلاة والسلام تدل على زيادة الايمان. وهو الدليل الى النبي امهى على ان الايمان يزيد وينظر وانه يزيد على قال لان ما قبل الزيادة يقبل نفسه. وبالادلة التي ذكرتها حديث رسول الله عليه الصلاة - 00:51:23

وانه يعني تدل على ثم كذلك الاحاديث التي جاءت يقال وانه يبقى يخرج من فتن في قلبه مثقال حبة حبة من الايمان معناه معناه انه يقول في قلوبه تناول. وهكذا فالناس اذا وجد فيه. نعم - 00:51:53

متفاوتين في ذلك ثم قال الحب في الله وهذا يعني من الامور التي يستضيف بها ان ما يقوم بقلوب ومن الناس ومن الملك من يضعف هذا المعنى في قلبه؟ ومن كان في قلبه الحمد لله عن الزمان والزمان - 00:52:23

واكمل من حث في قوله فان الناس يتفاوتون فيما يقول في قلوبهم من الحب في الله والبغض لله احب في الله حصل الاشياء التي يقبل بهدي ومن ضعف هذا المعنى في قلبه فانه اضعف واقل ايمانا ممن هذا - 00:53:13

لان الحب له القلوب الحب والبغض من اعمال القلوب الناس اذا كانوا متهاوتون هذا ايضا عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كتب الى علي بن علي وهو اميرة ووالد ولاته. كتب لهذه الكلمات العظيمة - 00:53:43

قال ان الامام من الايمان فرائض الفرائض وسننا سنن ومن استكملاها فقد استكمل الجهد ومن لم يستكملاها لم يستكمل الايمان. وهذا اورده الامام البخاري من كلام السلف. على ان الامام - 00:54:43

وان منهم من يرتكب الايمان ومنهم من ان هناك من يستسلم الايمان لاستكمال هذه الفرائض بها والعمل بها ومنهم الا يكون كذلك اذا ان هذا دليل واثر للاثار عمر ابن عبد العزيز رحمه الله دار على ان عمر رضي الله عنه رضوان الله - 00:55:03

يعني يقول ويوضح في هذه المقالة ان الامام استكمل واذا فهي لانه من اكمل الايمان ومن لم يستكمل الايمان اذا بما موجود عند الجميع. ولكن هناك من يستكمله اذا الامام يريد ان الناس يتفاوتون في على حسب ما - 00:55:43

في قلوبهم وعلى سنتهم وعلى جوارحهم. لان للاخذ بالفرائض واتباع الشرائط والسنن الاوامر. في سبيل الاخبار. والانقياع لقول الله عز وجل بتفاوت استسلامهم اكمل هذه الفرائض والشرائع والسنن استكمل الايمان. ومن لم يستطع - 00:56:13

وهذا قولنا هذا قول عمر بن رضي الله تعالى عنه الذي هو مشهور من خلفاءبني اميم بالعدل الى سنن والالتزام بطريق الرسول الكريم صلى الله عليه حتى اني من العلماء من اطلق عليه انه من الخلفاء الراشدين - 00:56:53

الخلفاء رافضين وذلك لما قام به في مدة ابتلاع الشرع وفي السنن وهو الذي امر في كتابة السنن قد كتب الى امرائه بان رسول الله وامر قل ان يدونها فبدأ النبي يعني - 00:57:23

عن طريق التجمیع في عهده رحمه الله والا فان الكتاب موجودة وهو سنة كما كان يفعل عبد الله بن عامر بالحق وكما قال النبي صلی الله عليه وسلم التي قتلها رسول الله وكان رجل من اليمن سمعها - 00:58:03

وقال عن هذا ماذا حصل في زمن عمر رضي الله عنه وارضاه ولهذا يقول عظيمة اول واضع الحديث والاثر ابن شهاب امن له عمر واول واضع الحديث والاثر ابن شهاب الان يقول له عمر يعني عمر ابن علي لانه امر بجهاد الزهري ان يجمع السنن وان يدونها - 00:58:23

يعني هذا الرجل العظيم الذي هو الذي نقول هذه المقالة يعني يعظه ويذكره ويبيّن له ان ولكن هو اتباع الفرائض والسنن والشرائع

وان من استثنى الان. وشرانعه وحسن نفسه ومن لم يستثمر؟ هل لم يستثمر الایمان؟ ثم قال وعشت قلت اه ابی - [00:59:13](#) -
يعني هذه الفروع وهذه السنن والآثار. ولهذا رضي الله عنه امر بكتابتها وامر يعني يعني الحديث ان يكتب وامر بمثل هذا الزهري ان
يجمعها تمكن منه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسابينها لكم وان استطعنا بها - [00:59:53](#) -
لانه يعني يرجو ما عند الله لان الذي يعني يفرح بالموت هو لم يجد يعني امامهم حي ويتحرى ان يكون ويرجو ان يكون امامه حب.
وذلك لانه ينتقل الى الخلق - [01:00:23](#) -
المؤمن لانه ليس بيته وبين التنعم يعني يلعن الله عز وجل فاذا مات انسان - [01:00:53](#) -